

التسهيل لعلوم التنزيل

2 ! @ 25 @ 2 ! تعجيز لهم وقد تكلمنا على هاتوا في البقرة ! 2 2 ! رد على
المشركين والمعنى هذا الكتاب الذي معي والكتب التي من قبلي ليس فيهما ما يقتضي الإشراف
بأن بل كلها متفقة على التوحيد ! 2 2 ! الآية رد على المشركين والمعنى أن كل رسول إنما
أتى بلا إله إلا الله ! 2 2 ! يعني الملائكة وهم الذين قال فيهم بعض الكفار أنهم بنات الله
فوصفهم بالعبودية لأنها تناقض البنوة ووصفهم بالكرامة لأن ذلك هو الذي غر الكفار حتى
قالوا فيهم ما قالوا ! 2 2 ! أي لا يتكلمون حتى يتكلم هو تأديبا معه ! 2 2 ! أي لم
ارتضى أن يشفع له ويحتمل أن تكون هذه الشفاعة في الآخرة أو في الدنيا وهي استغفارهم لمن
في الأرض ! 2 2 ! أي خائفون ! 2 2 ! الآية على فرض أن لو قالوا ذلك ولكنهم لا يقولونه
وإنما مقصد الآية الرد على المشركين وقيل إن الذي قال إنني إله هو إبليس لعنه الله ! 2 2 !
! الرق مصدر وصف به ومعناه الملتصق بعضه ببعض الذي لا صدع فيه ولا فتح والفتح
فقل كانت السموات ملصقة بالأرض ففتقها الله بالهواء وقيل كانت السموات ملتصقة بعضها ببعض
والأرضون كذلك ففتقهما الله سبعا سبعا والرؤية في قوله أولم ير على هذا رؤية قلب وقيل فتق
السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات فالرؤية على هذا عين ^ وجعلنا من الماء كل شيء حي ^
أي خلقنا من الماء كل حيوان ويعني بالماء المني وقيل الماء الذي يشرب لأنه سبب حياة
الحيوان ويدخل في ذلك النبات باستعارة ! 2 2 ! يعني الجبال ! 2 2 ! تقديره كراهية أن
تميد ! 2 2 ! يعني الطرق الكبار وإعراجه عند الزمخشري حال من السبل لأنه صفة تقدمت على
النكرة ! 2 2 ! يعني في طرقهم وتصرفاتهم ! 2 2 ! أي حفظ من السقوط ومن الشياطين ! 2
2 ! يعني الكواكب والأمطار والرعد والبرق وغير ذلك ! 2 2 ! التنوين في كل عوض عن
الإضافة أي كلهم في فلك يسبحون يعني الشمس والقمر دون الليل والنهار إذ لا يوصف الليل
والنهار بالسبح في الفلك فالجملة في موضع حال من الشمس والقمر أو مستأنفا فإن قيل لفظ
كل ويسبحون جمع فكيف يعني الشمس والقمر وهما اثنان فالجواب أنه أراد جنس مطالعها كل
يوم وليلة وهي كثيرة